الناس لحرب اهل العراق مع المثنى واذا فتح ا على امرائنا بالشام فاردد اصحاب خالد الى العراق فانهم اعلم بحربه .

فلما مات الصديق ندب عمر المسلمين الى الجهاد بارض العراق لقلة من بقي فيه من المقاتلة بعد خالد بن الوليد فانتدب خلقا وامر عليهم ابا عبيدة بن مسعود وكان شابا شجاعا خبيرا بالحرب والمكيدة وهذا آخر ما يتعلق بخبر العراق الى آخر ايام الصديق واول دولة الفاروق .

خلافة عمر بن الخطاب رضى ا عنه .

وكانت وفاة الصديق رضى ا عنه في يوم الاثنين عشية وقيل بعد المغرب ودفن من ليلته وذلك لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة بعد مرض خمسة عشر يوما وكان عمر بن الخطاب يصلي عنه فيها بالمسلمين وفي اثناء هذا المرض عهد بالامر من بعده الى عمر بن الخطاب وكان الذي كتب العهد عثمان بن عفان وقرىء على المسلمين فاقروا به وسمعوا له واطاعوا فكانت خلافة الصديق سنتين وثلاثة اشهر وكان عمره يوم توفي ثلاثا وستين سنة للسن الذي توفي فيه رسول ا A وقد جمع ا بينهما في التربة كما جمع بينهما في الحياة فBه وارضاه .

قال محمد بن سعد عن ابي قطن عمرو بن الهيثم عن ربيع بن حسان الصائغ قال كان نقش خاتم ابي بكر نعم القادر ا وهذا غريب وقد ذكرنا ترجمة الصديق Bه وسيرته وايامه وما روى من الاحاديث وما روى عنه من الاحكام في مجلد و الحمد والمنة فقام بالامر من بعده أتم القيام الفاروق امير المؤمنين عمر بن الخطاب Bه وهو اول من سمي بامير المؤمنين وكان اول من حياه بها المغيرة بن شعبة وقيل غيره كما بسطنا ذلك في ترجمة عمر بن الخطاب وسيرته التى افردناها في مجلد ومسنده والآثار المروية مرتبا على الابواب في مجلد آخر و الحمد .

وقد كتب بوفاة الصديق الى امراء الشام مع شداد بن اوس ومحمد بن جريح فوصلا والناس مصافون وجيوش الروم يوم اليرموك كما قدمنا وقد امر عمر على الجيوش ابا عبيدة حين ولاه وعزل خالد بن الوليد وذكر سلمة عن محمد بن اسحاق ان عمر انما عزل خالد لكلام بلغه عنه ولما كان من امر مالك بن نويرة وما كان يعتمده في حربه فلما ولى عمر كان اول ما تكلم به ان عزل خالدا وقال لا يلي لي عملا ابدا وكتب عمر الى ابي عبيدة ان اكذب خالد نفسه فهو امير علىما كان عليه وان لم يكذب نفسه فهو معزول فانزع عمامته عن راسه وقاسمه ماله نصفين فلما قال ابو عبيدة ذلك لخالد قال له خالد امهلني حتى استشير اختى فذهب الى اخته فاطمة وكانت تحت الحارث بن هشام فاستشارها في ذلك فقالت له ان عمر لا يحبك ابدا وانه

سيعزلك وان كذبت نفسك فقال لها صدقت وا فقاسمه ابو عبيدة حتى اخذ احدى نعليه وترك له الآخرة